

٢٢. فتح المجيد - باب قول الله تعالى أيسركون ما لا يخلق شيئا

وهم يخلقون | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00

باب المكنة تأتي نعم. تفضل باب قول الله تعالى أيسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا. وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. وفي الصحيح عن انس بن مالك قال شد النبي صلى الله عليه وسلم يوم - 00:00:20 وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر ترى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم - 00:01:00

عن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولكل الحمد. فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وفي في روایة يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي - 00:01:20 هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فصعد الصفا فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من - 00:01:40 والله شيئا يا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. وييا فاطمة بنت بنت محمد من سليم من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - 00:02:00

أيسركون اي في العبادة؟ قال المفسرون في هذه الآية هذا توفيق وتعنيف للمشركين في عبادتهم مع الله تعالى ما لا يخلق شيئا وهم وهو مخلوق. والمخلوق لا يكون شريكا للخالق في العبادة التي خلقهم لها. لا عقلاء ولا شرعا. وبين - 00:02:20 انهم لا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. فكيف يسركون به من لا يستطيع نصر عابديه ولا نصر نفسه وهذا برهان ظاهر على بطان ما كانوا يعبدون من دون الله وهذا وصف كل مخلوق حتى الملائكة والأنبياء والصالحين - 00:02:40

واشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم قد كان يستنصر به على المشركين ويقول اللهم انت عبدي ونصيبك بك اصول وبك اقاتل. اللهم انت عاضضي. العضد في اللغة هو ماذا؟ ايضا. نعم في اللغة عموما في جسم الانسان لأن العضد هو. العضد. العضد - 00:02:59

من المرفق الى الكتف. نعم. فالله انت عضدي يعني انت قوتي. لأن العضد هو جزء من يد الانسان ويد الانسان بها يفعل دي هيأخذ بها يعطي نعم فانت عضدي يعني ماذا؟ انت قوتي. ومصيري اي من ينصرني. الناصري هو الناصر. بك احوال - 00:03:21 ما معنى بك احوال؟ استعين. هم. ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله؟ ولا حول ولا قوة. تحرك. اه لا المودة حول والقوة بلا قوة ولا قوة الا بالله ما هو الحولي. لا حول. لا حول يعني لا تحول من حال الى حال الا بالله. لا تحول من حال الى حال الا بالله عز وجل - 00:03:41

تحاولوا ماذا؟ هو التحول بك احوال؟ يعني بك اتحول من حال الى حال. من حال الضعف الى حال القوة من حال الهزيمة الى حال النصر. نعم وبك اصول. صلاة هذا في حال القتال - 00:04:01 نقول صالح عليه اي اعتدى عليه. وهذا الاعتداء قد يكون بحق. وقد يكون بدون حق. فصار هنا بك اصول يعني ماذا؟ بك اعتدى على

من اعتدى على. وبك اقاتل. نعم! فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يستنصر ربه على المشركين - 00:04:15

نعم ويقول هذا اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل نعم اعتدى على من اعتدى على يقولون في الفقه ماذا ماذا يقولون في الفقه؟ دفع ماذا؟ الصائم. الصائم. معنى الصائم؟ المعتمدي. لو اعتدى عليك شخص؟ نعم يجب عليك ان تدفعه - 00:04:35

عن نفسك بالادنى حتى ان ادي ذلك لقتله نعم. وهذه الاية كقوله تعالى واتخذوا من دونه الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:05:00

كله ادلة عقلية على وجوب افراد الله تعالى بالعبادة. ادلة عقلية لان الانسان اذا عبد معبوداً ماذا يريد من هذا المعبد يريد ان يذهب له دفعاً وان يدفع عن نفسه ضرا. نعم. فالله عز وجل دائماً يذكر المشركين بهذه الحقيقة التي يغفلون عنها - 00:05:20

نعم وهي حقيقة ماذا؟ حقيقة ان النفع والضر بيد الله يعني النفع والضر بيد الله عز وجل. واتخذوا من دونه في القرآن دائمًا يعني ماذا؟ له معنیة. والمعنيان صحيح ان من دون؟ واحد غير. الغير. والثاني؟ اما انت؟ اقل - 00:05:42

نعم اتخاذوا من دونه يعني اتخاذوا غيره. والدون في اللغة هي ماذا؟ الاقل. سميت الدنيا الدنيا لاجل ماذا الدنيا الاخيرة يعني. الدنيا ادنى من الاخرة الدنيا مؤنث ادنى. ادنى اقل. فكل ما دعي من دون الله هو - 00:06:02

خيره هو اقل منه. وهذا سببه ابشار القرآن هذه اللفظة. يعني كما القرآن يقول من دون الله وهي تدعوه من دون الله ما لا ينفعكم مثلاً نعم لاماً كان يمكن ان يقول واتخذوا غيره الله او عبدوا غيره؟ حتى يبيّن ان كل ما هو غير الله اقل من الله عز وجل. لا - 00:06:22

يخلقون شيئاً وهم يخلقون وهذا ليس تكراراً. لان كونهم لا يخلقون قد يظن انهم الله. ولكنها لا تخلق لأنها لم ترد ان تخلق. لا وقال لهم يخلقون لأنهم اذا كانوا يخلقون يستحبّلوا ان يكونوا الله. نعم نعم ولا يملكون لنفسهم ضرا. نفي الاعلى اولاً هو الخلق - 00:06:42

ثم نفي ملك الضر والنفع. نعم ولا يملكون لنفسهم ضرا ولا نفعاً. يعني لا يملكون لنفسهم دفع ضر. طبعاً هذا محذوف وهذا اسلوب بلاغي معروف وحذف ما يفهم. يعني ليس ليس للبلاغ ان يقول مثلاً ولا يملكون لنفسهم دفع ضر او جلب نفع. ما معروف ان الانسان - 00:07:04

لا يريد الضر يريد يفعل ويريد النفع يريد جلبه. نعم فدائماً القرآن يحذف ماذا؟ مسألة ماذا؟ ما يأتي مع الضر والنفع من دفع الدر وجلب النفع. ولا يملكون لنفسهم ضرا ولا نفعاً. ولا موتا - 00:07:26

لا يستطيع ان يمنع نفسه من الموت ولا ان يبيّت غيره. ولا حياة لا يستطيع ان يحيي غيره ولا نشورا ولا بعثاً. فكل هذه الصفات خاصة بالرب الذي يجب افراده بالعبادة. وكذلك قوله تعالى قل - 00:07:43

لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير. فنفي النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه وادي الاية ترد على من؟ يغلون في الانبياء او في الصالحين. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام هو اشرف الخلق قال هذا عن نفسه. فكيف بغيره؟ كيف من دونه - 00:07:56

قل لا يملك النفس نفعاً ولا ضراً. ولو كنت اعلم الغيب الا ما شاء الله. معنى الا ما شاء الله هنا. ما له الا ما نوى الا؟ هذا الاستثناء متصل ام منقطع؟ منقطع. لو قلت انه متصل معنى ذلك ان الله - 00:08:16

الله عز وجل قد يملكني شيئاً من النافع والضر. لأن ما شاء الله يصيّبني. انا لا املك لنفسي الا اذا كان الاستثناء منقطع تكون الا معنى لك مثل قوله تعالى مثلاً ولا تكونوا اموالكم بالباطل الا ان تكون ماذا؟ تجارة. لقلت ان الاستثناء متصل ستكون التجارة من ماذا؟ من اكل اهل - 00:08:36

اموال الناس بالباطل لأ. ليست من اكل اموال الناس بالباطل. لان لا تأكلوا ما لكم بينكم بالباطل. لكن التجارة جائزة. الا ان تكون تجارة عن طرد منك. هنا نعم. قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله. يعني الا ما شاء الله لكن ما شاء الله ان يصيّبني - 00:08:57

نعم ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء فكيف يغلو بعض الغلام من الصوفية في النبي صلى الله عليه وسلم ويدعون ان عنده كما يفعل البوصيري مثلاً في البرد يقول ان عنده علم اللوح والقلم ها هذا من الغلو - 00:09:17

يعني ولو كنت اعلم ايضا لاستكثرت من الخير وما مسني السوء انانا لا نذير وبشير. وظيفتي مقصورة على النظرة والبشرارة لقوم يؤمنون. قوله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. يعني تارة يقول انا لا املك لنفسي. وتارة ان يقول لا املك لغيري. لانه قد لا يملك لغيره ويملا - 00:09:36

لنفسى فنفى الله الامرین معا. والرشد هو الهدایة وهي نوع من انواع النفع. بل اعظم انواع النفع. نعم انك لا تهدي من احبت. فنفي الرشد هي بالضبط كقوله تعالى انك لا تهدي. نعم انك لا تهدي. قل - 00:09:56

الى يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحدا. لن يجيرني اي لن ها؟ يحفظني. اجاره ايه؟ حفظه لن يحميني من الله احد ان اراد ان يوقع الضربى. ولن اجد من دونه اي من غيره ملتحنا اي ملجاً - 00:10:16

الجأ اليه. يعني ايه ده؟ اراد ان يضرني لن اجد من يحميني. لن اجد من يحميني منه سبحانه وتعالى؟ نعم قال فكفى بهذه الايات برهانا على بطلان دعوة غير الله الى الملك. وغيرها كثير جدا في القرآن. كثير في القرآن لو تأملتها؟ نعم - 00:10:36 ان كان نبيا او صالحا فقد شرفه الله تعالى بخلاص العبادة له والرضا به ربا وعبودا. فكيف يجوز ان يجعل العابد مع توجيه الخطاب اليه بالتهى عن هذا الشرك. كما قال تعالى ولا تدعوا مع الله الها اخر لا الله الا هو. كل - 00:10:56

بشيء هالك الا وجہ له الحکم والیہ ترجعون. ولا تدعوا مع الله الها اخر. هذه الآية من الآيات العظيمة في القرآن التي وقع فيها خلاف وبين السلف في تفسيره عن أربعة أقوال مشهورة. ولا تدعوا مع الله الها اخر. هنا الوقف لازم. الوقف ماذا؟ ها؟ لازم - 00:11:16 لا ينفع ان تقول ماذا؟ لا الله الا هو لماذا الوقف لازم؟ لماذا المعنى؟ ما الاشكال لو وصلنا لا في جنس الهيئة. لا لا ما الاشكال لو قلت لها اخر لا الله الا هو؟ وسيكون معناه لا الله لا الله انا اخر لا الله الا الله بالضم سيكون المعنى لا الله الا - 00:11:36

فهو قد يظن انها صفة. نعم. لله. لله اخر. نعم. فهمت؟ فهمت يا الاشكال؟ يعني سيكون معنا ماذا؟ ولا تدعوا مع الله الها اخر لا الله الا هو. يعني لا تدعوا الله الذي لا الله الا هو. لا. ما ليس كذا هذا ما على كفر يعني - 00:12:02 قد يكون المعنى هكذا فمن اسباب الوقف اللازم في القرآن ماذا؟ دفع الایهام. دفع الوهم يعني الایهام الباطن نعم هذا المقصود بالوقف اللازم هنا. طيب كل شيء هالك الا وجہه. هالك يعني ماذا - 00:12:17

هلك ايطاليا. نعم. منتهي. الا وجہه. اختلف اهل العلم في هذا الاستثناء على اربعة اقوال. وان الكل عند اهل السنة. من يذكر بعضها؟ ما معنى كل شيء الاول هو ماذا - 00:12:37

بالنسبة لصفة الوجه. وهذا مذهب اكثرا من مفسرينا فاذا بقي وجهه طبعا بعض زملاء المتكلمين وهذا من غبائهم وجهلهم باللغة لأن المتكلمين عاجل. يقولون لو قلتم ان هذه الآية دليل على صفة الوجه - 00:12:50

معنى ذلك ان وجهه يبقى وذاته تفني. لا يبقى الا وجہه. وهذا جهل منهم لأن العرب تعبّر بالبعض عن الكل. وان كان في حق الله لا يصح ان نقول ان الوجه بعض. لفظ البعض لا يصح لا يصطدم في حق الله. فالوجه اعظم ما في ذات الله. فعبر باعظم ما فيه عن ذاته سبحانه وتعالى - 00:13:05

القول الثاني الا الا ماذا؟ الا باتوا. لأن العرب كذلك تعبّر بالوجع عن الذات. القول الثالث الا وجہه قول مجاهد من التابعين كل شيء هالك الا وجہه اي كل عمل باطل الا ما اريد به وجهه. الا ما كان خالصا له. الا وجہه يعني ماذا الا - 00:13:25 فكان له اخلاصا وعبادة. فالوجه عند مجاهد ماذا هذه الآية ليست من ايات الصفات ليست ملایات الصفات. اللي مقصود بوجهه ماذا؟ اخلاص. فهمت؟ كما تقول مثلا فعلت هذا لاجلك او لوجهك. اي لك انت ليس - 00:13:45

لغيرك. نعم؟ واضح هذا؟ نعم. المعنى الرابع هو اقلها ورودا عند السلف وهو قول البخاري في بعض روایات البخاري يعني الروایة التي بين ایدینا لصحیح البخاری لیس فيها هذا التفسیر. لكن في بعض روایات البخاری الأخرى كما ذكر شیخ الاسلام له رسالة في تفسیر هذه الآية في مجموع الفتاوى. قال الا - 00:14:01

سواء الا ملکه. هذا القول البخاري الاشاعرة قالوا هذا دليل ان بعض السلف كانوا يؤولون. يؤولون. وهذا لیس تأویلا. بل هذا تفسیر باللازم. لا بأس. لا بأس من التفسیر باللازم. اذا كان يثبت الاصل. لأن البخاري - 00:14:22

منذ صفة الوادي في موضع كثيرة جداً للصحيحين. نعم فهو يعد بالوجع للملك هذا من باب التفسير باللازم. ليس معناها انه ينفي صفة الوجه كذلك من الاطر التي يقع فيها المتكلمون في مثل هذه الآية. القاعدة ذكرها شيخ الاسلام في تفسير هذه الآية له رسالة في تفسيرها كما ذكرت. يقول ان بعض اهل - 00:14:42

السنة وبعض متكلمي اخطأوا. حتى بعض اهل السنة. فظنوا ان كل نص يرد فيه لفظ الصفة فلا بد ان يكون ماذ؟ ها؟ من نصوص الصفات. وهذا ليس بالازم. هذا ليس بالازم. يعني مثلاً في - 00:15:02

قوله تعالى فainما تولوا فثم وجه الله. شيخ الاسلام يرى ان هذه الآية ليست من ايات الصفات وان الوجه هنا ليس المقصود بالوجه الذي هو صفة ذاتية يقول ايما تولوا وجه الله اي جهة القبلة. لأن سياق الآيات يدل على هذا. لأن الآية تتكلم عن ماذ؟ عن القبلة والله المشرق - 00:15:21

المغرب فإنما تولي فثم وجه الله. وقال بعد ذلك وكل وجهة هو مولتها. فاستبقوا الخيط وجهاً وجه اتجاهي. كقولك ذهبت في هذا الوجه. العرب تقول ذهبت في هذا الوجه اي في هذا الاتجاه. فإذا الخلاف هنا خلاف معتبر. بعض اهل السنة يفسرون هذه الآيات. مثل قوله تعالى آآ - 00:15:42

آآ بينما والله المشرق والمغرب فانما تولوا فثم وجه الله. يفسرها بانها ماذ؟ الوجه الذي وصفها ذاتية. بعضهم كشيخ الاسلام يقول لا يعني ليس معناها كذا معناها الاتجاه. هذا خلاف سائغ خلاف جائز. لكن الخطأ الذي يقوله شيخ الاسلام ماذ؟ ان ان يظن انه لابد ان يكون معنى الوجه في كل - 00:16:02

في موضع في القرآن صفة ذاتية مثلاً او اليد مثلاً في كل موضع في القرآن صفة جاء اليد في في موضع في القرآن ليس من الصافية الذاتية. اولم يروا انا خلقنا لهم - 00:16:22

لو عملت ايدينا بدلالة السياق ويكون هذا ليس تأويلاً مذموماً بل هو بالتأويل بماذ؟ بما يدل عليه السياق ومن ذلك هذه الآية. وقع الخلاف فيها الخطأ الذي وقع فيه المتكلمون قل هنا خطأ من المتكلمين وماذ؟ ومن اهل السنة. خطأ المتكلمين انهم يقولون لاهل السنة. طالما انكم اولتم في هذا الموضع فلا بد ان تؤولوا في ماذا - 00:16:32

في كل موضع وهذا ليس بصحتنا لا يلزمها. هذا لا يلزمها لان التأويل في هذا الموضع كان بماذ؟ بقليل السياق. فهمت هذه المسألة هذه مسألة تكلم عليها الشيخ الاسلام في اكثر في اكثر - 00:16:52

من الموقف ان الحكم الا لله؟ كل شيء هالك الا وجهه. وله الحكم واليه ترجعون. ما المقصود بالحكم هنا؟ كالقول وشرعه؟ نعم فالكون والشرع لان الحكم من الالفاظ التي جاءت في القرآن وتنقسم. هناك كما يقول ابن القيم اثنا عشر لفظاً تنقسم في القرآن تنقسم يعني - 00:17:02

لماذ؟ كوني وشرعي منها الحكم القضاء الكلمات الامر آآ الارادة. وضع هذا الاذن. كل هذه تنقسم الى كوني وشرعي. واحياناً السياق يكون اظهر في المعنى الكوني. واحياناً يكون اظهر في المعنى الشرعي - 00:17:24

واحياناً يستوي الامران واحياناً يكون نصاً في المعنى الشرعي او نصاً في المعنى الكوني. ما معنى هذا يعني مثلاً قوله تعالى مثلاً انما قولنا لشيء اذا اردناه وان نقول له كن فيكون. القول كذلك ينقسم. قل هناك اثني عشر لفظاً تنقسم. القول - 00:17:44

انما قولنا هذا القول كوني او شرعي. كوني لا يفعل قول شرعي. انما قول لشيء اذا عرضناه. لانك لا تتكلم ماذا عن التكوين عن الخلق؟ هو امر قول كوني. وكذلك القول قد يكون شرعي. قد يكون ماذ؟ شرعي - 00:18:04

القول بمعنى القول آآ الوحي يعني. طيب اذا الحكم هنا له الحكم يحتمل الكون والشرع. يعني ايه لو الحكم الكوني ولا الحكم ماله؟ الشرعي. واليه ترجعون. هذا فيه اثبات ماذا - 00:18:24

معجزات البعد البحث في باب الجزاء البعد نعم طيب ما الدليل العقلي في الآية على اثبات الحكم الشرعي والحكم الكوني والجزاء. الدليل العقلي انه قال ماذ؟ ولا تدعوا مع الله لا اذا كان هو الله الواحد سبحانه وتعالى لا الله الا هو وجب ان يفرد بماذ؟ بالحكم. نعم - 00:18:40

وجب ان يفرد بالحكم. و اذا كان كل شيء هالك الا وجهه يبقى بعد اثناء المخلوقات. فهو قادر ان يبعثها بعد ثناها مرة اخرى. واليه ترجعون ان الحكم الا للله امر الا تعبدوا الا اياه - 00:19:07

في قصة يوسف عليه السلام. يوسف عليه السلام عندما جزاك الله خيرا. يوسف عليه السلام عندما كان في السجن قال لصاحب السجن ماذ؟ قبل ان يقول لهم الرؤيا دعاهم اولا الى التوحيد. قال ان الحكم الا لله. ان هنا نافية. ما الحكم؟ ما الحكم الا لله؟ نعم. والحكم لا يشمل ماذ؟ 00:19:21

الجوني والشرعى. امر الا تعبدوا الا اياه. امر الا تعبدوا الا اياه. فدل ان افراد الله كاين الحكم هو من؟ افراد العبادة فهمت؟ ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه؟ فدل هذا ان فرض الله بالحكم وافراد الله بالعبادة. نعم؟ فقد امر عباده من الانبياء والصالحين وغير - 00:19:40

باخلاص العبادة له وحده ونهاهم ان يعبدوا معه غيره. ومن العبادة افرادها بالحكم والتشريع. وهذا هو دينه الذي بعث به رسلاه وانزل به كتبه ورضيه لعباده. وهو دين الاسلام كما روى البخاري عن ابي هريرة في سؤال جبريل يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة - 00:20:04

الزكات المفروضة وتصوم رمضان نعم. قال المستند رحمة الله تعالى وقول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير اللفافة التي تكون حول اللواء. القشرة التي تكون حول نواة التمر؟ نعم - 00:20:24

يخبر تعالى عن حال المدعوين من دونه من الملائكة والانبياء والاصنام وغيرها بما يدل على عجزهم وضعفهم. وانهم قد انتفت عنهم اسباب التي تكون في المدعو وهي الملك والسمع وسماع الدعاء والقدرة على استجابته. فمتي لم توجد هذه الشروط - 00:20:50 عامة بطلت دعوته. فكيف ما هي الشروط وكيف اذا علمت بالكلية؟ نعم. الشروط هي ماذ؟ الملك. انتفت عليهم الاسباب. وهي الملك انهم لم يملكون شيئا. وسماع الدعاء نعم لانه قال في الاية التي بعدها ماذ؟ قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فنفي الملك. ونفي الملك باقل شيء يتخيله الانسان - 00:21:10

هذا شيء حقير جدا ليس نواة. وايضا اتي بما يدل على التعميم. اين لفظ العموم في الاية؟ ها وماذا فايضا اسمي موصول. زيادة مين ايضا تدل على نص في العموم ص؟ ما يملكون من قطمير لان من اذا جات قبل النكرة في سياق - 00:21:42

الناس تقول ماذ؟ ها؟ نصا في العموم. يعني لا يملك اقل قطمير. كما تقول ما معنى مال وما معنى من مال. ما معنى من مال هذا لا يسمى حتى اما معنى مان ممكن معنى عشرة خمسة لكن ليس معنى مال كثير يعني. فمن قطنيين هذا اقل ما يسمى قطمير. هذا نفي الملك. طب اين نفي السمع في الاية التي بعدها؟ ان تدعوه - 00:22:02

لا يسمعوا دعاءكم. فلا تستمعوا. طب اين نفي القدرة؟ ولو سمعوا ما استجابوا له فنفي ماذ؟ انظر لهذا الترتيب العقلي. نفي الملك ثم نفي السمع. طب حتى لو كان عندهم ملك هو سمع لن يستجيبوا لكم. نعم. ويوم القيمة - 00:22:22

يكفرون بشرركم. يكونون عليكم ضدا. يكونون عليكم ضدا يوم القيمة. فنفي السمع والملك والقدرة على الاستجابة. فمتي لم توجد هذه الشروط تامة كاملة. بطلت دعوته. فكيف اذا عدمت بالكلية؟ يعني - 00:22:40

اذا وجدت هذه الشروط ناقصة. ممكن يوجد سبع لكن سمع ناقص. يسمع مثلا القريب من القبر ولا يسمع البعيد. فكيف اذا عدمت بالكلية؟ هي بالكلية. لو كانت موجودة وناقصة لا يحدث المراد من دعوة المشرك. فكيف اذا كانت معدومة بالكلية؟ طيب قال - 00:23:00

عنده فنفي عنهم الملك بقوله وما يملكون من قطمير. قال ابن عباس ومجاحد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة. القطمي اللفافة التي تكون على نواة التمرة كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون - 00:23:20

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ما لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ونفي عنهم سماع الدعاء طب هذه الاية هذه الاية كما يقول عنها ابن القيم اية اية سبأ هذه. نعم. ويقول ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون - 00:23:46

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ذكرت اربعة اشياء ما هي؟ عندكم اية كاملة الناقصة؟ لا ولا يستطيعون الا هنا. لا الاية الاخرى خلدو الذين زعمتم من دون الله - 00:24:06

كامللا الذين زعمتم والزعم هو القول الذي ليس عليه دليل. الان الذي يدعونا شيئاً من دون الله الذي يدعونا شيئاً من دون الله. هذا يسمى هذا الاسلوب في القرآن يسمى السبل والتقصير. ما معنى السبل والتقطيع؟ التقطيع هو ذكر كل الاقسام المحتملة - 00:24:16 ذكر كل الاقسام. انت لماذا تدعون هؤلاء الاموات الذي يدعون غير الله لابد ان يكون هناك صفة في هذا الذي يدعونه من اربع صفات التي هي خامسة لها. اول صفة هي ماذا - 00:24:42

وادعوا الاجازة زعمتم من دون الله. الملك الملك المطلق ان يكون مالكا مطلقاً. او ان لم يكن مالكا قد يكون ماذا؟ ها ما اقل من الملك لا املك في التبديل في الاية. لا قبل هذا الشافعي ده اخر واحد - 00:24:56

شريك ممكن يكون مالكا كاماً فيدعوه. طب خالص وليس مالكا لكنه شريك مع الله. فإذا كان شريكاً سيدعوه من الجزء الذي يملكه ويملك جزءاً شريكاً. طب ليس مالكا وليس شريكاً احتمال ان يكون ماذا؟ لا قبل الشفيع. ظهير معنى ظهير؟ معاوي - 00:25:11

يعني الملك ما لك من ملوك الدنيا لهم معاونون من الوزراء مثلاً يعاونونه فلا بأس ان تسأل الوزير والوزير سيسأل الملك هذا المعاون. طب ليس مالكا وليس شريكاً وليس يبقى ماذا؟ الشفيع. هو قريب الملك ولا يعاون الملك. لكن قريبه صديقه. وله جاه عند الملك. فممکن تطلب - 00:25:31

من هذا الصديق ويشفع لك عند الملك. فلذلك يقول ابن القيم هذه الاية قطعت عروق الشرك. قطعت عروقه او جذوره شجرة الشرك. يعني لأن نفت كل الباب التي يتعلق بها المشركون من الاعلى الى الادنى. من الاعلى الى الادنى. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:25:54

هذا الميلك وما له فيهما من شرك واباد من لعموم النفي. هذا الثاني نفي الشرك. شرك يعني ماذا؟ ليس شرك يعني كفر يعني شيل كل معلقة من شركة اشتراك وماليه منهم من ظهير رجع لمساعد كالوزير مثلاً الرابعة - 00:26:13

والشفاعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له. ثلاثة اربعة ونفي عنهم كذلك سماع الدعاء بقوله ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما لانه ما بين ميت وغائب عنهم. يعني الذين يدعونهم اما ليكونوا اموات؟ او اولياء احياء غائبون - 00:26:33 يدعونه مثلاً. مشتغل بما خلق له. هذا الذي تدعونه من الملائكة مثلاً. هم غائبون. وهم يستغلون بيبيو خلقوا له من العبادة. ها؟ هذا قوله تعالى. نعم. اولئك الذين يدعون. الملائكة - 00:26:53

الصالحون يتبعون الى ربهم الوسيلة اقرب فهم مشتغلون بماذا؟ بعبادة الله. مسخر بما امر به كالملائكة. ثم قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم. لأن ذلك ليس له فان الله تعالى لم يأذن ل احد من عباده في دعاء احد منهم. لا استقلالاً ولا واسطة - 00:27:13 يعني الله لم يأذن في دعاء الملائكة لا استقلالاً ان تدعوه وحدهم ولا ان يجعلهم واسطة بينك وبين الله كما تقدم بعض ادلة ذلك نعم وقوله ويوم القيمة يكفرون بشرككم. فتبين بهذا ان دعوة غير الله شرك. كل هذه ايات سورة فاطر. سياق الایات مرة اخرى - 00:27:33

نعم والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمه يدعون اول الایات قال ماذا؟ يدعون لنا هذه الایات مهمة لابد ان تحفظها ل تستدل بها. فذكر في اول الدعاء ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بدعائكم - 00:27:52

هل قال يوم القيمة يكفلون بدعائكم ام بشرككم؟ وفي اول اية قال دعاء. فدل هذا ان دعاء غير ماذا؟ شرك. نعم. ويوم القيمة - 00:28:09

بشركة مفيدة نص واضح جداً في ان الدعاء لغير الله شرك سواء كان اعتقاد فيه النفع والضر او لم يعتقد. نعم. كيف يجيب المشركون هذه الاية القبوريون كيف يجيبون؟ عن هذه الاية وامثالها من الایات. في حال النقاش والجاجز يعني كيف يجيبون - 00:28:19

ليس في دعاء. لا هم يقولون. هذا قول وقاله بعضهم لكنهم بيكولوا هذا. لا هو ده في ذاتهم. نعم هم يقولون نحن ندعوه بقولون مناطق تكتيف علة التكثير ليست هي الدعاء. انما علة التكثير ماذا؟ اثبات لهم. اعتقاد النفع والضر. لأن الله قال ماذا؟ نعم والذين يدعون - 00:28:39

بدون ما يملكون من قطمير. يقول اننا اعتقاد انهم يملكون. من قال اني اعتقاد الله كفره كفر المشركين الذين يدعون للاموات. لا لم يعتقدون ان الاموات ماذا يملكون هادا اكبر شوبة عنده. شوبة ماذا؟ انهم يقولون نحن عندما ندعو - 00:28:59 ما في قلوبنا ليس ما في قلوب المشركين الاوائل. المشركين الاولاني كانوا يعتقدون ماذا؟ النفع والضر. كانوا يعتقدون ان هذه الالهة تملك. والله قال ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك - 00:29:15

ولا يضر ولا نعتقد فيه النفع والضر. ف يأتي اهل السنة فيجيبون عنهم باجوبة منها جواب ضعيف ذكرناه قبل ذلك ان الوالدين كله قبل ذلك انه لا يصح ان يقال ماذا؟ ها؟ لا يصح ان يقال ماذا؟ ان المشركين الاوائل - 00:29:25 كانوا يؤمنوا بالربوبية. هذا القول خطأ نقول باطلاق هكذا خطأ. نقول كانوا يؤمنون ببعض افراد الربوبية. يعني مثلا هم والله قال لهم في القرآن يعني ممكن بعض الناس يقول الله - 00:29:42

قال له الان اسأل من خلقهم ليقولن الله هذا دليل انه ماذا؟ يؤمنون بالربوبية. فنقول لا هذا ليس دليل ايمان بالربوبية بل هذا دليل على انهم يؤمنون ببعض صفات الربوبية مثل الخلق هم لا يقولون ان الاصنام تخلق. مثل الملك لا يكون الاصنام تملك مثلا - 00:29:58

نعم ميزة التدبير. لكن اعتقاد الشفاعة والنفع والضر الذي يعتقد الشفاعة بيعتقد ماذا؟ ان هذا الذي يشفع لابد ان تقبل شفاعته اذا هو شريك لله في النفع والضر. فاذا هم كانوا يعتقدون ان هذه الاصنام تنفع وتضر. ولا يمكن ابدا عقلا عقلا - 00:30:15 ان يدعوا احد الها لا يعتقد فيه النفع والضر لانه لماذا يعبد؟ العابد لماذا يعبد؟ يعبد لجلب النفع ودفع الضر. فكل من دعا غير الله فهو يعتقد فيه النفع والضر حتى انقلب لسانى لا اعتقد - 00:30:33

فنقول له مناط التكثير ليس هو اعتقاد النفع والضر هو الدعاء والدعاء دليل على اعتقاد النفع والضر فهمت؟ يعني الدعاء نفسه وقوفهم جمعوا بين الكفر في الالوهية والكفر في الربوبية. الكفر في الالوهية انهم باعوا غير الله لأن الله سمي هذا الشركا والكفر في الربوبية ان هذا - 00:30:48

الدعاء دليل على ماذا؟ الاعتقاد. على الاعتقاد. كما نقول من سب الله عز وجل الدليل على الاستخفاف في عذاب التعظيم مثلا. نعم. فاذا هو هو يقول يقول ماذا؟ ويوم القيمة يكفرون بشرككم فتبين بهذا ان دعوة غير الله شرك. وقال تعالى هذه اية اخرى واتخذوا من دون - 00:31:07

ليكون لهم عزة. وهذا الدليل انهم كانوا يعتقدون الذكر والضر. يعني هناك ايات كثيرة في القرآن تدل انهم كانوا يعتقدون ما ايه ده! النفع والضمير هذه الاية. ما معنى العزة؟ ما معنى عزة - 00:31:26

لأ عز يتقوى به. العزة القوة. نعم. من مادي العزة القوة. من ميعاد العزيز عزيزة وثلاث معانى عند اهل العلم من القوة. يكون لهم عزة ان يكونوا قوة لهم. معنى ذلك انهم يعتقدون انهم يملكون القوة. نعم - 00:31:43

تعتقد ان عنده شيء من النفع. فالله عز وجل قال كلها كلمة دجل وردع. ليس الامر كما يعتقدون. سيكفرون بعبادتهم هؤلاء الذين عدوه ان كانوا اولياء وصالحين سيكفرون بعبادتهم يوم القيمة. وكذلك ان كانوا شياطين. الشيطان يكفر بعبادته من عبده. نعم. ويكونون عليهم - 00:32:03

فالجزاء من جنس العمل. فلما تقوى في غير الله هذا الغير ضدا عليهم. ضد يعني ما العكس يعني يقولون عليهم عكس ما ارادوا. ارادوا ان يكونوا ينقون فيكونون سببا في عذابهم ولكن نعم. وقال تعالى في هذه الاية ويوم القيمة يكفرون بشرككم قال ابن - 00:32:24 سفير قال ابن كثير يتبرأون منكم كما قال تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون.

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. هذه الاية فيها دليل - 00:32:44
الدليل الذي في اية فاطر اين الدليل هنا؟ في الدليل احنا قلنا ايات فاطر فيها دليل على ماذا؟ ايات فاطر التي في المتن. ها ويوم القيمة يكفرون بشرككم فيها دليل على ما نعلن - 00:33:04

دعاء شرك. اين الدليل في هذه الاية؟ الى يوم حتى يوم القيمة. لا يستجيب نعم هؤلاء قال ماذا؟ ومن اضل من يدعوه؟ صح؟ ثم قال وكانوا بعبادتهم وبدعائهم الفساد والعبادة كذلك فئة فاصل ثابت دعاء شرك. دعاء غير لا شرك. نعم. وهذا دليل انهم ماذا؟ من اضلوا هذا استفهام انكاري - 00:33:14

يعني لا احد لا احد اعظم ضلالا من يدعوه من دون الله يدعوه غير الله. من لا يستجيب له الى يوم يوم القيمة يعني ها لن يستجيب له الان ولن يستجيب له الى يوم القيمة. هل معنى ذلك انه بعد يوم القيمة سيسأل عن مفهوم. هذا انتهى انتهت - 00:33:44
احابة لبعض يوم القيمة يوجد جنة ونار ثواب وعقاب خلاص انتهت الدنيا. وكان يريد ان يستجيب له في الدنيا. نعم وهم عن دعائهم غافلون هم المدعوون الذين يدعونهم. غافلون يعني ليسوا عليه منهم اموات. هم اموات لا يسمعون دعاءهم. واذا حشر الناس -

00:34:06

الناس يوم القيمة كانوا لهم اعداء. هذا كقولي في الاية السابقة سيكفرون بعبادتهم ويكونون اليهم ضدا. وكانوا بعبادتهم كافرين. نعم قوله ولا يبنئك مثل خمير. اي ولا يخبرك بعواقب الامور ومالها وما تسير اليه مثل خمير بها. قال قتادة - 00:34:26
هذا يعني نفسه تبارك وتعالى. فانه اخبر بالواقع لا محالة. هذا الجزء في اي اية؟ ولينبئك مثل خمير. فهي الفاطرة التي في المتن في اخرها يعني والذين تدعون من دون هو في المتن ذكر اية كاملة عندهم في المتن؟ والذين تدعون من دون ما يملكون من قطمير -

00:34:46

ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم. ولا يبنئك مثل خمير لا يخبرك.
نعم. والنبا والخبر العظيم. الفرق بين النبو والخبر ان نباء الخبر المهم العظيم. ولا يبنئك - 00:35:06
خمير. والله عز وجل هو الخبير بعواقب الامور. من اسماء الخمير. الخمير هو الخبير بعواقب الامور بتفاصيل ومهاراتها. وما تصل اليه مثل خمير من كان قد يعني نفسه فانه اخبر بالواقع لا محالة لا شك. نعم. ان هذا سيقع. نعم. المال للنهاية. يعلم بعواقب الامور ومالها -

00:35:25

ستصير اليه المال النهاية. يعني مثلا نقول هذا الرجل ولله المثل الاعلى خمير في التجارة. لو انت تريدين ان تتاجر في تجارة معينة يستطيع ان يقول لك ما بال هذه التجارة؟ هل ستربح في ام تخسر؟ عنده خبرة في هذا المجال يعني. نعم؟ فالله عز وجل هو الخبراء الذي يعلم عواقب الامور. نعم - 00:35:45

قلت والمشركون لم يسلموا للعلم الخمير ما اخبر به عن معبداتهم فقالوا تملك وتسمع وتستجيب وتشفع لمن دعا ولم يلتقطوا الى ما اخبر به الخمير من ان كل معبد يعادي عابده يوم القيمة ويتبأ منه. كما قال تعالى ويوم - 00:36:05
نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا ما المشركون لم يسلموا للعلم الخمير. لم يسلموا بل عارضوا بعقولهم. ما اخبر بي عن معقولاتهم. الله قال انها لا تملك ولا تسمع ولا تستجيب. قالوا لا هي تملك وتسمع وتستجيب. وتشفع لمن دعاها. قال تعالى ويوم نحشره جميعا - 00:36:27

جميع الايدي تعود لماذا كل الناس العابد والمعبد. ثم نقول الذين اشركوا مكانكم انتم وشركائكم. معنى مكانكم؟ الزموا. الزموا مكانكم حتى تحاسبوا نعم. ولو ترى اذ وقفوا على ربيهم يقفون على الله عز وجل ان يحاسبهم - 00:36:47

فزيانا بينهم. زي اللي فرقا. بين الشركاء وبين العابدين. وقال شركاء ما كنتم ايانا تعبدون. اللاله التي عبدها قالوا ما كنتم ايانا تعبدون. ما كنا نعرف انكم تعبدوننا اصلا. فكفى بالله شهيدا - 00:37:12
اذا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. يعني انا كنا عن عبادتكم غافلون. هنالك تدل كل نفس اسلفت تبني يعني ماذا ولماذا؟
تعرف هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. يعني كل نفس تعرف ماذا قدمت؟ ماذا - 00:37:32

قدمت في الدنيا. كل واحد يعرف عمله الذي عمله في الدنيا. هل كان يعمل حقاً أم باطل؟ وردوا إلى الله موالهم الحق. لانه في الدنيا كانوا يتذمرون موالى باطلة. كانوا يعبدون الله باطلة. فهذا هذا مولى باطل. وضل عنهم ما كانوا يفترون. ضل عنهم اي - 00:37:55 طبعاً الموضوع ضاع ما كانوا يفطرون من عبادة غير الله عز وجل ما كانوا يكتبون من عبادة غير الله؟ نعم ابن جرير عن ابن جريج قال قال مجاهد اذا كنا عن عبادتكم لغافلين. قال يقول ذلك كل شيء كانوا كان يعبد من دون الله. فالكيس يستقبل هذه - 00:38:15 ايات الكيس يعني العاقل هذه الآيات هي الحجة والنور والبرهان بالایمان والقبول والعمل فيجرد اعماله لله وحده دون كل ما سواه مما من لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فضلاً عن غيرهم. قال المصنف رحمة الله تعالى وفي الصحيح عن أنس رضي الله عنه قال - 00:38:40

شد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء قوله في الصحيح اي في الصحيحين علقه البخاري عن حميد وعن ثابت عن أنس ووصله احمد والترمذى والنمسائى وعن حميد عن أنس به - 00:39:04

وصله مسلم عن ثابت عن أنس. يعني وصل يا شيخ؟ وصل يعني متصل وصل السند يعني. وقال ابن اسحاق في المغازى حدثني حميد الطويل عن أنس قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وشج في وجهه. فجعل الدم يسير على وجهه وجعل يمسح الدم ويقواه ويقول كيف يفلح قوم - 00:39:24

غضبوا وجه نبيهم وهو يدعوه إلى ربهم فأنزل الله هذه الآية. ما مناسبة الحديث للباب؟ الباب عنوانه ماذا ما لا يخلق شيئاً لولا سبب. بين هذه القصة لماذا ذكرها في هذا الباب - 00:39:52

إذا كان أفضل الخلق أن النبي يصيب بالضبط النبي عليه أفضل الخلق عليه الصلاة والسلام. لا يستطيع ان يدفع لنفسه الضر فجرح وضرب ولم يملك ان يدفع عن نفسه هذا الضر. فكيف يدفع عن غيره؟ او كيف ينفع غيره؟ فانت مناسبة واضحة يعني. نعم - 00:40:10

قوله شج النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو السعادات اشج في الرأس خاصة في الأصل وهو هو ان يضره بشيء فيجرحه فيه ويشقه. في الرأس والوجه. الشجاج في اللغة ماذا؟ في الرأس هذه رأس كلها. والوجه. يعني لا تقول - 00:40:38 الا اذا كانت في الوجه او في الرأس. نعم. وخاصة في الأصل هو يقصد في اصل استعماله. في الوجه حتى اللغة في الأصل الوجه الوجه ايضاً يسمى شحة في اللغة. نعم. ثم استعمل في غيره من الأعضاء. وهناك يفلحوا خدبوا - 00:40:58 بتعرف الدم؟ تلفون الخطاب؟ ما هو الخطاب؟ الحناء. تليفون الحناء. النساء تضعه في يدها اصفر. هم. فنقول خصب وجهه بالدم يعني تلون وجهه بالدم كما ان الحناء تلون اليد. ها فهمت خطبوا بالدم يعني؟ نعم - 00:41:18

وذكر ابن هشام من حديث أبي سعيد الخدري أن عتبة ابن أبي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم شفته السفلية السن يعني. السن الرابع من الأسفل - 00:41:38

كسره وجراحته عليه الصلاة والسلام نعم وان عبد الله ابن شهاب الزهري هو الذي شج في جبهته. عليه الصلاة والسلام. وان عبدالله ابن ابي جرحة وفي ودنته فدخلت حلقتان من من حلق المغفر في وجنته. وان مالك بن سنان مص الدم من وجه رسول الله صلى - 00:41:55

الله عليه وسلم وازدده فقال له شربه يعني. لن تمسك النار وجنته. الوجدة هذه انظر هذه الوجه لا ليس الوجنة العظم اعلى الخد. كل انسان عنده وجنتان. هذه وجنة وهذه وجنة. اما اللي تحته خد - 00:42:20

نعم في حلق المغفر لأن المغفر هذا مثل كان يغطي الوجه جزءاً من الوجه والرأس. فلما ضرب على المؤثر عليه الصلاة والسلام دخلت الحلقة في ماذا في وجنتين؟ عليه الصلاة والسلام. فإذا حدث هذا للنبي عليه الصلاة والسلام ومعه الصحابة الذين قتل منهم سبعون وجراحتهم - 00:42:40

هم افضل الاولياء ولم يستطعوا ان يدفعوا عن انفسهم فكيف بغيرهم؟ فالقصة مناسبة جداً للباب يعني. نعم. قال القرطبي والرباعية

بفتح الراء وتحقيق الياء وهي كل سين بعد ثانية. قال النموذج للانسان اربع رياضيات. قال الحافظ - 00:43:00

المراد انها كسرت فذهب منها فمقي ولم تقلع من اصلها. كسر جزء منها يعني قال النووي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم. الامراض . يعني . اسقام الامراض .. لينالوا حزنا . الاحـ - 00:43:20

وأثواب ولتعرف أمهما ما اصابهم ويتأسوا بهم. فلقة جزء نعم ويتأثر وقتا يقتاد به. نعم قال القاضي وليرعلم انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا ويطرأ على أجسامهم ما يطرأ على أجسام البشر - 00:43:38

ليتيقنوا انهم مخلوقون مربوبون ولا يفتنن بما ظهر على ايديهم من المعجزات ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسوهم وعلى النصارى وغيرهم انتهي. هذا كلام قد رياض وكلام جميل ما الحكمة التي ذكرها القاضي اياد - ٠٥:٤٤:٥٢

كان يفت الناس بهم معجزاتهم. نعم. يؤمنون من البشر تصيبهم محن الدنيا. يطأ على أجسامهم من يصيب أجسامه سيفصيب أجسام البشر من المرض والجرح وغير ذلك. ليتienen انهم مخلوقون مربوبون. ولا يفتن ولا يفتن بما ظهر على ايدي من - 00:44:20
ووجدت كما حدث مع المتصوفة الذين فتنوا بالانبياء والالوياء اصحاب الكرامات نعم قلت يعني من الغلو والعبادة قوله يوم احد هو جبل معروف كانت عنده الواقعة المشهورة فاضيفت اليه. شرقى المدينة قال النبي صلى الله عليه - 00:44:40

هؤلاء لن يؤمنوا - 00:45:01
احد جبل يحبنا ويحبه. ونحبه قوله كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم زاد مسلم وكسرروا رباعيته وادموا وجهه. قوله فانزل ما معنى كيف
كان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هؤلاء لن يفلحوا الفلاح. لا شك ان الفلاح المقصود به الايمان والنجاة في الآخرة. فكانه قال ان

يعني كيف يفلح قوم سد وجلابيب كانه يقول هؤلاء اذا فعلوا هذا مع ايديهم لن يؤمنوا. فعاتبه الله عتابا شديدا على هذه الكلمة. قال ليس، لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالموون.. وقدم نف، ملك، شيء من الامر على - 00:45:27

ذكر ما يفعله بهم سبحانه وتعالى. يعني كان يمكن ان يقول مثلاً ماذا؟ نعم الله يتوب عليهم او يعذبهم لانه ليس لك من الامر شيء. لكنه قدم لفحة ملائكة صل الله عليه وسلم لشبيهه من الامم لاهماهته فقال لها يا ابا الكلام يقها ليس لك من الامر شيء والامر هنا -

00:45:47

من الامر الشرعي شيء. انت لا تشرع - 00:46:07
ولا تقدر الله عز وجل ولن يقدر. وشيء نكر في سياق ماذا؟ النفي. ليس نفي. تعم تعم كل شيء. يعني شيء قليل فهذا من اعظم الادلة على ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يملك النفع ولا الضر. ولا يعلم الغيب. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وقال - 00:46:21
اكثر من سبب النزول. قيل انها نزلت لما قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا. وقيل لنا من تعدد اسباب النزول. وقيل انها نزلت لما دعا على حارث ابن هشام وصفناه - 00:46:41

ابن امية وسید ابن عمرو وولاء الثلاثة اسلموا. العجیب ان ابن عمر قال كان النبي يدعو على هؤلاء الثلاثة باسمائهم في الصلاة. فنزل قوله تعالى، ليس لك من الامر شيء - 00:46:51

عليهم كلهم. الثلاثة الذين دعا عليهم باعيانهم معنى دعوة النبي مستجابة. دعا عليهم بالا هلاك والعادات الثلاثة اسلموا. واصبحوا صحابة نعم فاذا هذه الاية او هذه القصة من اعظم ما يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا؟ نعم. قوله فانزل الله - 00:47:01

من الامر شيء قال ابن عطية كأن النبي صلى الله عليه وسلم لحقه في في تلك الحال يأس من فلاح كفار قريش. فقيل له بسبب ذلك ليس، لك من الامر شيء، اه، عوائق الامور عوائق الامور، بيد الله فامض، انت لشأنك وهو الدعوة - 00:47:24

اسألك والدعاوة. شأنك ليس ان تحكم على احد بالفلاح او عدمه. ودم على الدعاء لربك. الدعوة يعني. الدعوة الى ربك نعم. وقال ابن اسحاق ليس لك من الامر شئ فـ عبادـ الا ما امتنـك به فيهمـ كـفـ يـكـهـنـا - 44:47:00

التعجب انكاراً، ماذ؟ كف يفلح؟ نعم هذا كف التعجب لينكر فلا ح لهم. نعم، قال المصنف، رحمه الله تعالى، وفمه عن ابن

عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر -

00:48:04

اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم دعاء بلغنا على فلان وفلان معين. لا هذا نسخ - 00:48:34

نسخ بالالية. يدرى لمعين نهي عنه النبي عليه الصلاة والسلام. فترك القنوت. لما نزلت ليه ترك من ترك الدعاء عليه. هذه الاية تنسخ. لانه ليس لك الله نفي ان النبي عليه الصلاة والسلام له شيء من الله. لا تدلعني معناه ماذا - 00:48:54

الطرد من رحمة الله وتقدم معناه قلنا هذه المسألة ان اكثر اهل العلم لم يجيدوا امنا معين لم يجد هذا الا بعض اهل العلم كابن الجوزي نعم قوله وفيه اي في صحيح البخاري ورواه النسائي. قوله عن ابن عمر وهو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب صحابي جليل شهد له - 00:49:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاحة مات سنة ثلاثة وسبعين في اخرها هو في اول التي تليها. لماذا قال شهد له بالصلاح انا من اه من دقة قول المصلي في لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد انه شهادة ابن عمر ها لم يرد انه شهد لابن عمر بالجنة - 00:49:35 يعني الصحابة الذين بشروا بالجنة كثيرون جدا. ليس العشرة فقط. واضح هذا؟ ابن عمر لم يشهد له بالجنة. لكن طبعا نرجى له الجنة.

لكن شهد له بماذا؟ بالصلاح. بالصلاح. قال نعم الرجل - 00:49:55

ابو عبد الله لو كان يقوم من الليل. نعم الرجل. من حاول النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قوله. قوله سمع سمع رسول الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القنوت على هؤلاء بعدهما شج وكسرت رباعيته يوم احد - 00:50:05

قوله اللهم العن فلان وفلانة. قال ابو السعادات اصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء. وتقدم كلام الاسلامي رحمه الله. شيخ هل يمكن نحمل هذا عندما دعا النبي به الهلاك؟ تزوجنا عن نفسه لا حاش للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:25
كان النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة ليغضب لنفسه قط. فإذا تركت محارم الله لم يقم لغضبه شيء. انما غضب في مقام الرسالة لاهانة مقام الرسالة لما يفعل ولا مع نبيه ماذا يصد غيره عن الاسلام. نعم. قوله - 00:50:45

وللانا يعني صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام. كما بينه في الرواية الثانية وفيه جواز الدعاء على المشركين باعيانهم في الصلاة وان ذلك لا يضر الصلاة. بعلم تسميهم يعني. لكن بدون لعن. اللهم اهلكم - 00:51:05

لكن بدون لعن نعم قوله بقى بعد ما يقول سمع الله لمن حمده قال ابو السعادات اي اجاب حمده وتقبله. ما معنى؟ اي ابو السعادات الاثير. ابن الاثير صاحب كتاب الله في غير الحديث. في غريب الحديث. ان اثير يفسر ماذا؟ ماذا يفسر؟ يفسر سمع الله لمن حمده - 00:51:24

ما معنى سمع؟ انت عندما تقوم من الذكور تقول ماذا؟ سمع الله لمن حمده. وما معناها؟ اجاب الله. اجاب. سمع اجابة. استجابة يعني. نعم وقال السهيلي مفعول سمع محفوظ لأن السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها - 00:51:50

تؤذن بمعنى زائل وهو الاستجابة لسمعه. فاجتمع في الكلمة الایجاز والدلالة على الزائد. وهو الاستجابة لمن حمده والسهيل دائما له لـ كلام دقيق جدا في لطائف لغوية دقيقة جدا. ما معنى كلاته؟ يقول مفعول سمع محفوظ - 00:52:10

معني سمع الله دعاء والدعاء هذا يكون قول. لأن السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها. استمع كل الاصوات والاقوال. الانسان لا يسمع الوجه مثلا الوجه هذا يرى انما يسمع ماذا؟ الصوت والقول. طيب اذا ما فائدة الله؟ لأن الفعل سمع متعدد - 00:52:30

سامي عمالة مم. متعدد. طب ولماذا قال الاصوات يعني ما فائدة هذا؟ لا ينفع ان تقول ما المفعول به ان سمع؟ يعني بعض بعض المؤمنين يقولون ماذا؟ سمع الله لمن حمده يقولون سمع الله لمن حمده. فتكون من؟ مفعول به لاي شيء؟ لسمعه. لسمعه. وللمزة - 00:52:54

بالتأكيد هو يقول هذا المعنى خطأ خطأ. لأن من هذه الذات وليس صوت. انت من هذا ذات وليس الصوت. هناك المفعول به محفوظ

سمع الله دعاءه دعاء من حمده. طب اذا ما فائدة اللام؟ لا هو قالها لو تأملت ها - 00:53:14

تضمين تضمين اللام تضمن معنى الفعل ماذ؟ ها؟ استجابة استجابة يتعدى بماذا؟ اتعدي بالله. استجابة الله له. استجابة لك. التضمين في اللغة هو ان تأتي بحرف جر هذا تعرفه يا بالغين. ان تأتي بحرف جر. يستخدم مع فعل اخر تأتي به مع الفعل المذكور لتضمنه معنى الفعل الآخر - 00:53:35

تأتي بحرف جر ينال الفعل سمع يحتاج اللام تقول سمع الله حمدك سمع دعائك سمعك لا تحتاج الى الله. لماذا جئنا باللام؟ حتى تدل اللام على الفعل استجابة. فكأنك ضمنت التضمين يعني ادخال شيء فيه - 00:54:05

كأنك ضمنت الفعل سمع معنى فعل ماذ؟ استجابة فيكون عندك فعلان في في فعل واحد. يكون عندك فعلان في فعل واحد كان الله معنى اذا ماذ سمع الله ان حاجة ما تقول من القيام من الركوع؟ سمع واستجابة. سمع دعاء من حمده استجابه. فهمت؟ هذا معنى قوله - 00:54:25

ماذا يقول؟ قال السؤال المفعول سامي محجوب. لأن السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها. ومن من هذا ليس صوتا. فاللام تؤذن بمعنى زائد الذي هو التضمين. يعني تؤذن تعلمك بمعنى زائد وهو الاستجابة لأن هذا التضمين للسمع فاجتمع في الكلمة ايجاز اين الايجاز؟ سمع الله لمن اين الايجاز - 00:54:45

بالحذف حذف الله دعاء حذف المفعول به. والدلالة على الزائد فان سمع الله لمن حمده فيها اعجاز ودلالة على زائد اين الدلالة على الزايد بالله هو الاستجابة فهمت؟ فاذا سمع الله لمن حمده فيها اعجاز وزائد. ايجاز بحفظ الصوت الدعاء. وزاد بماذا باثبات الله - 00:55:05

نعود له النظائر يعني في اللغة نفس الكلام قال ابن القيم قال اين القيم ما معناه سمع الله لمن حمده باللام المتضمنة معنى استجابة له ولا حذف وانما هو مضمون - 00:55:25

قوله ربنا ولك الحمد في بعض روایات البخاري باسقاط الواو. وقال ابن دقیق العین کأن اثباتها دال على معنى زائد لانه يكون التقدير ربنا استجب ولك الحمد فيشتمل على معنى الدعاء ومعنى الخبر. معنى کلام دقیق العید - 00:55:35

سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد. ربنا ولك الحمد. اللهم ربنا ولك بديانة ماذ؟ اللهم. طيب ما الفرق بين ربنا؟ لك الحمد - 00:55:58

وربنا ولك الحمد. قال ابن دقیق واعید ماذ؟ کان اثبات الواو دال على معنى زائد. ما هو المعنى الزائد؟ سيكون التقدير ربنا اجل استجب يعني سمع الله لمن حمده هذا خبر بمعنى الدعاء. خبر بمعنى الدعاء استجب. ولك الحمد على استجابتك. يعني استجب - 00:56:13

تستجيب تستحق ما لك؟ ان تحمد. سيشتمل على معنى الدعاء ومعنى الخبر. طيب معنى الدعاء ومعنى الخبر. معنى الدعاء بالواو بدون واو وهذا الخبر بالواو بدنو ايهمابالواو ايهمابدون واو؟ ايهمابالواو وايهمابدون واو؟ خبرت الواو. الخبر - 00:56:33
 بالواو. سمع الله لمن حمده خلاص انتهي الكلام. ثم تقول هو استثنافية ها ربنا سمع الله لمن حمده ربنا ولك فهمت؟ ربنا ولك الحمد. فيكون ماذ؟ خبر. اما اذا قلت ربنا لك الحمد فيكون هذا معنى دعاء - 00:56:53

ده المعنى قال شيخ الاسلام ليسوا خلاف نفسي يشكلهما دعاء ولكن الاول خبر صريح. هم. ودعاء صريح. فهمت؟ دعاء صريح بالواو. خبر صريح بالواو. دعاء صريح بدون الواو. نعم قال شيخ الاسلام والحمد ضد الذنب والحمد يكون على محسن المحمود مع المحبة له كما ان الذم يكون على مساوئه - 00:57:13

فالحمد ضد الذم والحمد يكون على محسن المحمود مع المحبة له على محسن البعد على صفات کمالی. وهذا قد يكون في البشر. تحمد فلانا على علمي على خلقي على على دينه. مع المحبة له. بخلاف المدح. المدح لا يشترط - 00:57:41
 وفي ماذ؟ المحبة. المحبة قد تمنح شخصا كما يفعل الشعراي مدحون الملوك ليأخذوا مالا وهم يبغضون امته. كما ان الذنب يكون على مساویه. مساویه عكس محسنه. اخلاقه الرديئة. صفاته الرديئة مع البغض له. نعم. وكذا قال - 00:57:59

ابن القيم وفرق بينه وبين المدح بان الاخبار عن محسن الغير اما ان يكون اخباراً مجرداً عن حب وارادة او يكون مقويناً بحبه
وارادته فان كان الاول فهو المدح وان كان الثاني فهو الحمد. اذا المدح هو اخبار عن المحسن مجرد اي بدون حب - 00:58:19
بدون حب مدح. ولكن قد يكون كذلك الحب مدح. يعني لكن لازم يعني ممكن يقول مدحه وانا احبه لا مانع. ولكن لا يلزم. اما حد
يلزم وجود ماذا؟ الحب. نعم. او يكون مقويناً بحبه ولهذا الان هو عن ايه؟ عن ماذا - 00:58:39

الفرق بين الحمض والمدح. الفرق بين الحمد والمدح. الاول هو المدح. الذي هو ماذا؟ مجرد. بدون حب وارادة. الثاني والحمد الذي هو
ماذا مقوون مع الحب والارادة. نعم. فالحمد اخبار عن محسن محمود محمود مع حبه - 00:58:59
وتعظيمه ولهذا كان خبراً يتضمن الانشاء بخلاف المدح فانه خبر مجرد فالسائل اذا قال الحمد لله او قال ربنا ولك الحمد تضمن كلامه
الخبر عن كل ما يحمد عليه تعالى باسم - 00:59:19

جامد محيط متضمن لكل فرد من افراد الجملة المحققة والمقدرة. وذلك يستلزم اثبات كل كمال يحمد عليه الربي تعالى ولهذا لا تصلح
هذه اللغة على هذا الوجه. ولا تنبغي الا لمن هذا شأنه وهو الحميد المجيد. ده كلام ابن القيم - 00:59:37
ابن القيم القيد قال الحمد لله او قال ربنا ولك الحمد تتضمن كلامه الخبر. طالما كلام الخبر عن كل ما يحمد عليه تعالى. يعني هذا جامع
لكل صفات الكمال. عن كل ما يحمد عليه تعالى من صفات الكمال - 00:59:57

بسم جامع محيط. محيط يعني ماذا؟ شامل عام. متضمن لكل نوع من افراد الجملة ما معنى الجملة ولا؟ العموم المقصود
بالجملة هنا العموم ليس جملة اسمية وفعالية لكل فرد من افراد العموم. المحقق والمقدر. ما هو ده المحقق والمقدر؟ المحققة والمقدمة
- 01:00:17

المعلوم وغير المعلوم. هل نحن نعلم كل صفات الكمال لله؟ الله له اسماء لا نعلمها اسماء ولا لا حصر لها فالحقيقة المعلومة لنا.
والقدرة الكمالات التي لا نعلمها عن الله. نعم! وذلك يستلزم - 01:00:47
الحمد يعني اثبات كل كمال يحمد عليه الربي تعالى. ولهذا لا تصلح هذه اللفظة على هذا الوجه ولا تنبغي الا لمن هذا شأنه. يعني لا ينفع
ان تقول الحمد لك. مثلاً. اه. تقول - 01:01:07

لان اللام هنا لام اختصاص واستحقاق. والحمد لله معنى اللام هنا. لام استحقاق لام استحقاق الله الذي يستحق الحمد الكامل دون
غيره. وعندما تقول الحمد الا نقصد الله. انا اقصد اللام لام الجرة. اما الالف واللام في الحمد هي استغرافية - 01:01:27
انما تقول الحمد استغراف وهذا لا يكون الا لله. والاستحقاق الحقيقي للحمد لا يكون الا لله. لانك لو حمدت المخلوق نعم يمكن ان
تحمد المخلوق. تقول احمدك على مثلاً على علمك على خلقك مثلاً لا بأي - 01:01:47

لكن حمي لك ليس لان الاستحقاق منك انما الله هو الذي وضع فيك هذه الصفات التي حمدت لاجلها. فذلك يقول ماذا ولهذا لا تصلح
هذه اللفظة على هذا الوجه يعني ان تأتي بالف ولام التي تدل على استغراف ثم حرف الجر الذي يدل - 01:02:01

لا تصلح لهذا الوجه ولا تنبغي الا لمن هذا الشيء. لكن تصلح لغير هذا الوجه. تقول حبيبتك احمدك لا بأي. وهو الحميد المجيد. نعم وفي
تصريح بان الامام يجمع بين التسبيح والتحميد. وهو قول الشافعي واحمد وابي يوسف وخالد - 01:02:21

وفي ذلك مالك وابو حنيفة فقال يقتصر على سمع الله لمن حمه. هو الصحيح الاول اللي هو يجمع بين التسبيحة والتحميد نعم قوله
وفي رواية يدعوا على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام وذلك لانهم رؤوس المشركون يوم احد - 01:02:41
ام وابو سفيان ابن الحرب فما استجيب له صلى الله عليه وسلم فيه بل انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او
يعذبهم كتاب عليهم فاسلموا وحسن اسلامهم. وفي هذا كله معنى شهادة ان لا الله الا الله الذي له الامر كله - 01:03:01

اهدي من يشاء بفضله ورحمته ويضل من يشاء بعلمه وحكمته فهو المستحق ان يعبد وحده. اسلم شنو؟ هم ثلاثة هو دعا على ثلاثة
وفي هذا من الحجج والبراهين ما يبين بطلان ما يعتقد عباد القبور في الاوليات والصالحين - 01:03:21
الطواغيت من انهم ينفعون من دعاهم وينفعون من من لاذ بحماتهم لا ده اي طلب الحماية اللون هو طلب الحماية وسبحان من حال

طلب الخير. عادة استعازة من الشر. لا بعكس عادة. الوز بك اطلب منك ماذ؟ النفع - 01:03:51
اعوذ بك اطلب منك ما لا تدفع عنيضر. فهمت؟ نعم فسبحان من حال بينهم وبين فهم الكتاب وذلك عده سبحانه وهو الذي يحول
01:04:20 بين المرء وقلبه وبه الحول والقوة -

نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى وفيه عن أبي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانزل عشرات
الاقربين. قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد - 01:04:35
لا اغنى عنك من الله شيئا يا صفية عممة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليلي من مالي ما شئت لا اغنى
عنك من الله شيئا. قوله وفيه اي وفي الصحيح البخاري. قوله عن أبي هريرة اختلف في اسمه وسحر - 01:04:56

وصححها الترمذى ان اسمه عبد الرحمن بن صخر. كما رواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة قال كان اسمى في الجاهلية عبده
01:05:16 شمس بن صخر. فسميت في الاسلام عبد الرحمن. وروى الدولة بي بساندته عن أبي هريرة -

ان النبي صلى الله عليه وسلم سما عبد سماه عبدالله وهو دوسي من فضلاء الصحابة الودوسية دي القبيلة دوسي من فضلاء صحابته
01:05:36 وحافظهم حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما حفظه غيره مات سنة سبع -

او ثمان او تسع وخمسين. وهو ابن ثمان وسبعين سنة. قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في في صحيح من رواية ابن عباس
01:05:56 سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا. قوله حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين. عشيرة -

بنو ابيه الادنوں او قبیلته لانہم احق الناس ببرک واحسانک الديني والدنيوي كما قال تعالى يا الذين امنوا قوا انفسهم واهليکم نارا
01:06:16 وقودها الناس والحجارة. الشیخ بانور بیه الادنی الاقربون. ادنون دمه ادنی -

يعني اعمام واولاد عمی اخوته انزل عشيرتك الاقربين. فاول ما بدأ ما بلی الامر للنبي عليه الصلاة والسلام بنی بماذا باعندی اقاربه.
ما الحکمة في هذا؟ هو ذکر حکمة ولا ما الحکمة؟ ان اولی الناس ببرک واحسانک هم اقاربك. حکمة - 01:06:36

اخرى حکمة اخرى عضد له وانه لو ذهب يدعو الاباعد وكفى به الاقارب سيقول الناس لو كان خيرا لتبتعه الاقارب مثلا. نعم. ليس
معنی هذا انه لابد من اولا بل ان بعض اهل العلم ذکر هذا الصالحي واحد من كتاب السیرة يعني ذکر الحکمة في کفر الاقلیم -
01:06:56

النبي عليه الصلاة والسلام. ما الحکمة؟ ما الحکمة ان اقارب النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به في الاول؟ يعني اعمامه. ابو لهب وابو
طالب. حتى العباس تأخر اسلامه نعم لم يساند الاسلام. نعم وحمزة كذلك اسلم في مكة لكن تأخر اسلامه ايضا. ما الحکمة صدق النبي
هو من الله؟ لو كان - 01:07:26

لنفسي نعم هذا المعنی ذکرہ الصالح ان النبي عليه الصلاة والسلام لو اراد الله ان يبین ماذ؟ ان يبین انه ان دعوته من الله عز وجل
ليست منه. لو انه كان کاذبا وتوطاً مع قومه على هذا مع اقاربه لسارعوا الى الایمان به. نعم حتى - 01:07:46

سيكون لهم عز ومنزلة عند الناس مثلا. نعم. فقدر الله عز وجل ان يؤمن به الاباعد. من يملا به الاباعد. من به الناس في يترب في في
المدينة وقبل به العبيد الذين ليسوا من اقاربه. العفو. حتى يبین الله عز وجل للناس ان دعوته هي من الله عز وجل وليس دعوة
01:08:06 عصبية -

يعني لان العرب كانوا يتعصبون القريب لقريبه. يعني عندما تتأمل مثلا في تتعجب من حاله. نعم بنی عبدالمطلب. كيف فدخل مع النبي
عليه الصلاة والسلام الشاب والكافر. هذه قصة عجيبة جدا يعني. يعني كيف بقوا ثلاث سنوات - 01:08:26

في جوع شديد جدا. وهم کفار يأمرؤون بالنبي عليه الصلاة والسلام. لان العصبية الجاهلية كانت قوية جدا. نعم هم لم يؤمنوا بي
وكفروا ولكن لا يسلموه للكافر ولا يتركون الكافر يقتلونه مثلا. فباحد ثلاث سنوات محاصرون حتى - 01:08:44

كانوا يقولون الميتة وكانوا يقولون جلود الحيوانات وليس شهر ولا شهرين ولا أسبوع ولا أسبوعين. نعم؟ يعني انت في في هذا الزمن
لو كان اخوك ابن امك وابيك وهو مسلم مثلك لن يصبر معك على هذا - 01:09:04

ولا كانوا کفارا وآل لم يكونوا آآهم اخوته مثلا او اباءه كان من عشيرته الاقربين. وباخت ثلاث سنوات معه في الجامعة لانه كان عندهم

عصبية جاهلية قوية. فلو امنوا به سيقول الناس انما امنوا به لاجل هذه العصبية. انما امنوا به لاجل هذه العصبية. نعم - 01:09:18

طيب اذا مصلحة عدم الايمان به في البداية من اقاربه اعلى من مصلحة ايمانه به. وان كان في كليهما مصلحة مصلحة اليوم الذي اقاربه ان يتقوى بهم كما قلتكم وكذا. لكن لما تأخر اسلامه كان هناك مصلحة اعلى. ويظهر صدقه عليه الصلاة والسلام - 01:09:38
ألا. وقد امره الله تعالى ايضا بالنذارة العامة. كما قال تعالى لتنذر قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون. الخاصة لعشيرة الاقربين ثم ماذا؟
العمر. بالنظرية العامة لكل الناس قوما هذا يشمل كل - 01:09:58

وانزل الناس يوم يأتيهم العذاب. قوله يا معشر قريش المعاشر الجماعة. قوله او كلمة نحوها بنصب كلمة عطفا على ما قبله. هذا شك من الرواية وهذا من من دقة الرواية في الرواية. نعم - 01:10:18

قوله اشتروا انفسكم اي بتوحيد الله واخلاص العبادة له وحده لا شريك له وطاعته فيما امر به والانتهاء عما نهى عنه فان ذلك هو الذي ينجي من عذاب الله لا الاعتماد على الانساب والاحساب فان ذلك غير نافع عند رب الارباب - 01:10:38
قوله لا اغنى عنكم من الله شيئا فيه. لماذا سمي الانقاذ اشتراكه يعني لماذا قال اشتروا انفسكم؟ لماذا عبر بالايمان؟ عبر عن الايمان بالشراء يعني. لأن الذي يشتري شيئا يكون راغبا - 01:10:59

لا يمكن ابدا يزني ان يشتري شيء الا اذا كان ماذا؟ الا اذا كان يريد. صح. يريد. فاشتروا انفسكم من الله! يعني اشتروا انفسكم بالنجاة من النار. انتم تريدون النجاة من النار فلا بد ان تعملوا لاجل ذلك. واياض فيه معنى اخر انه لا بد ان تقدم الثمن. لأن - 01:11:16

ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم فالثمن هو ان تعبد الله عز وجل. نعم. وان كان هذا ليس على سبيل المقابلة انما هو مجرد سبب.
نعم. لا اغنى عنكم من الله - 01:11:36

ومحل الشاهد. هذا هو محل الشاهد. ما محل الشاهد؟ الموافق للباب. لا اغنى عنكم. لا املك لكم دفعا ولا ضرا. نعم لا اغنى عنكم من الله شيئا فيه حجة على من تعلق على الانبياء والصالحين ورغم اليهم ليشفعوا له وينفعوه او يدفعوا عنهم - 01:11:46
فان ذلك هو الشرك الذي حرمه الله تعالى واقام نبيه صلى الله عليه وسلم بالانذار عنه. كما اخبر تعالى عن المشركين في قوله والذين اتخذوا من دونه اولىاء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 01:12:06

فاكرم الله ذلك ونזה نفسه عن هذا الشرك وسيأتي تقرير هذا المقام ان شاء الله تعالى وفي صحيح البخاري يابني عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا. قوله يا عباس بن عبد المطلب بنسب ابن ويجوز في - 01:12:26

بس اتعرفكم ولنصفو وكذا في قوله يا صفية عممة رسول الله ويا فاطمة بنت محمد. لماذا قال عبد المطلب؟ اليه انه لا يجوز التعبيد لغير الله. مشهور بالعزيز. نعم هذا من باب الخبر. ليس من باب الاقرار. هذا كقول النبي عليه الصلاة والسلام في حنين ماذا - 01:12:45

انا النمية الاتاكم الف ابن عبدالمطلب. هذا من باب ماذا؟ الخبر. لكن ان وجد هذا لا بد من تغيير اسمه. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يملك في هذا الوقت ان يغير اسم عممه مثلا. مثلا او يغير اسمه. لانه اشتهر بهذا الاسم. فلو لو هناك مصلحتان الان مصلحة - 01:13:05

التغيير الاسم ومصلحة الخفاء وعدم الظهور. انه ينتمي الى اسم ليس معروفا عند الناس. والغرض من الاسم ماذا ان يعرف بي عند الناس. هذا من باب الخبر ليس من باب الاقرار على هذه التسمية الباطلة. نعم. اخذ الاسماء من - 01:13:25

اسماء الكفر ليس بمعنى. لن اخذ لا بأس. الاسم اذا كان ليس قبيحا في نفسه لا بأس مسلم وهو كافر. نعم. طالما انه ليس مختصا بالكافر يعني. بشرط ان يكون مختصا بهم. نعم. قوله الثنين من مال - 01:13:45

ما شئت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينجي من عذاب الله الا الايمان والعمل الصالح. وفيه انه لا يجوز ان يسأل العبد الا ما يقدر عليه من امور الدنيا. واما الرحمة والمغفرة والجنة والنجاة من النار ونحو ذلك من كل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى - 01:14:05

فلا يجوز ان يطلبوا الا ان يطلب الله تعالى. فان ما عند الله لا ينال الا بتجريد التوحيد والاخلاص له بما شرعه ورضيه لعباده ان يتقربوا اليه به. مساعدتي او نعم لانه انت ومالك لابيك. والوالد لا يتصرف في - 01:14:25

ما لابيه كتصرفه في ماله. الولد ينبعط فيبني ابيه. والاب ينبعط في مال ولده. فلو اخذ لذلك قال وسرق الابن من ابيه. او الاخ من اخيه. هذه شبهة فتمنع الحد. نعم. فاذا كان لا ينفع ابنته وعمه وعمته وقرابته. بل ولا اباء ولا امه كما هم - 01:14:45

او الا ذلك فغيرهم اولى واحرى في قصة عمه ابي طالب معتبر انظر الى الواقع من كثير من الناس من الالتجاء الى الاموات والتوجه اليهم بالرغبات والرهبات وهم عاجزون لا يملكون لنفسهم برا ولا نفعا - 01:15:05

فضلا عن غيرهم يتبيّن لك انهم ليسوا على شيء. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون نظر لهم الشيطان شرك الرياء. في قالب محبة الصالحين اي في صورة محبة الصالحين يعني - 01:15:24

وكل صالح يبرأ الى الله من هذا الشرك في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ولا ريب ان محبة الصالحين انما تحصل بموافقتهم في الدين ومتابعتهم في طاعة رب العالمين لا باتخاذهم اندادا من دون الله يحبونهم كحب الله اشراكا بالله - 01:15:41

عبادة لغير الله وعداؤه لله ورسله. الصالحين من عباده كما قال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخاذوني وامي الى وامي الهين من دون الله. قال سبحانك ما يكون لي ان اقول مالك - 01:16:09

ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا امرتني به ان اعبدوا الله ربكم. وكتت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت - 01:16:29

على كل شيء شهيد. فالله عز وجل يعلم ان عيسى لم يقل هذا. ولكن لماذا سأله امام الناس عن رؤوس الاشهاد؟ الشهادة؟ نعم. ليُبطن احتجاج النصارى. لأن النصارى هم يقولون ان عيسى والذي امرنا بهذا. انت قلت لناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله - 01:16:49
فماذا قال عيسى؟ بدأ بالتسبيح؟ قال سبحانك ازهك ان يكون لك ولد ان يكون لك شريك ان يكون معك الله. نعم؟ تعظيمها لله قبل ان يجيب. فقدم التنزيه على الجواب. ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ما الفرق بين ما يكون لي وبدأ يعني ايهما ايهما -

01:17:08

اكثر اختصارا ان يقول قال سبحانك ما قلت. صح وبين ان يقول ما يكون لي بحق بعد ما يعني انا كلام طويل والاصل يعني في البلاغة تقول في الكلام المختصر. لا يعدل البلاغ عن الكلام المختصر - 01:17:28

الى الكلام الطويل. لا يعدل عن الایجاز الى الاطلاق. الكلام الطويل يعني الا لغرض بلاغه. ما الغرض ما الفرق يعني؟ يريد الكلام معه يعني؟ لا لا. هو قال هذا. لا. بقول له في معنى - 01:17:49

ده الفرق بين قوله كما قلت كما قال سبحانه كما قلت وسكت. وبينما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق لو قال لو قال اولا ما الفرق بين ما يكون وما قلت؟ وما قلت يعني يمكن ان اقول ولكن انا ما قلت. هذا الحق ان اقوله ولكنني ما قلت - 01:18:08

ان ما يكون لي هذا لا ينبغي لي اصلا. وهذا هذا الفرق بين هذا الفرق بينه. قولي تعالى مثلا وما ينبغي للرحمٰن ان يتخذ ولدا وبين قوله مثلا الله لا يتخذ ولدا. ما هو الله لا يتخذ ولدا؟ معنى ذلك انه يمكن ولكنه لا يريد. يقول فلما كان لا يتخذ ولد هو مشغول بطلب العلم - 01:18:28

لا يريد ان الاولاد الان. لكن يمكن ان يعتقد ولد. لكن لا ينبغي للرحمٰن ان يتخذ ولدا. يعني هذا لا ينكر منه اصلا. هذا لا ينكر منه اصلا. ولا يمكن ان - 01:18:48

فهمت؟ كما تقول مثلا للرجل ما ينبغي للرجل ان يحمل فهمت؟ فيقول ما يكون لي غير ما قلت. ما قلت هذا يمكن ان اقوله ولكنني ما قلت تواضعا مني. يمكن ان اقول ابني الله - 01:18:58

تواضعا مني وتعظيمها لك يا رب ما قلت هذا. ان ما يكون لي ان اقول هذا فيه نفي القول. وما ليس لي بحق. هذه زيادة بالمعنى نعم ان هذا ليس حقا لي لاني مخلوق. والذى يقول هذا فهذا تعليل. يعني ما ليس لي بحق هذا تعليل لنفي القول. تعليل لنفي القول لانه ما الذي يعني - 01:19:16

ان اقول انه لان هذا ليس حقا لي. لا ينبغي مني وليس حقا لي. نعم. ثم قال ان كنت قلتله فقد علمته وهذا ايضا فيه بيان خوف عيسى عليه السلام. من عيسى - 01:19:37

يعلم ان الله يعلم هذا. ولكن لشدة خوفه من الله عز وجل. وآمن سؤال الله عز وجل له يؤكـد هذا المعنى. يا رب ان كنت قلتله فقد علمت في نفسي ولا اعلم في نفسك. وهذا فيه اثبات صفة صفة؟ النفس. النفس. الله - 01:19:52

من صفات الله ثابتة وصفة النفس هناك صفة اخرى ثابتة في السنة قريبة من هذه الصفة. صفة ماذا؟ من يعرفها؟ الروح. الشخص. الشخص. الله شخص. هذا ثبت في البخاري ما شخص اغير من الله. لان الشخص في اللغة معناه ماذا - 01:20:10

الذات الموجدة الشاخص الذات الموجدة فالشخص معنى الذات. نعم. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم وكنت مريم شهيد ما دمت فيه. فلما توفيتنـي ما معنى توفيتنـي - 01:20:29

لو عيسى لم يمت. بل رفعـه بما توفيـتـي؟ توفـاهـ لهـ؟ لا توفـيتـ؟ طـبـ ما هـلـ التـوـفـيـ ما نـوـيـ الرـفـعـ فيـ اللـغـةـ نـعـمـ وـاـذـ قـالـ اللهـ يـاـ عـيـسـيـ اـنـيـ هـاـ؟ـ مـتـوـفـيـكـ - 01:20:43

وارفعـكـ اليـهـ معـنىـ متـوـفـيـكـ. فيها تفسـيرـانـ للـسـلـفـ قـيلـ متـوـفـيـكـ ايـ منـيـكـ انهـ عـنـدـماـ رـفـعـهـ اـنـاـمـهـ لـاـنـ اللهـ قـالـ اللهـ يـتـوـفـىـ الـاـنـفـسـ حـيـنـ موتهاـ التيـ لمـ تـمـتـ فـيـهـ منـامـيـ فالـلـوـمـ وـفـاءـ. وـقـيلـ متـوـفـيـكـ اـخـرـكـ وـافـيـاـ بـالـرـوـحـ وـالـبـدـنـ. منـ الـوـفـاءـ بـمـعـنىـ الـكـلـالـ - 01:21:03

الوفـاءـ بـمـعـنىـ وـاـبـرـاهـيمـ الـذـيـ وـفـيـ ايـ اـكـمـلـ ماـ اـمـرـهـ اللهـ بـهـ. يـعـنـيـ اـخـذـكـ بـمـاـذـاـ؟ بـرـوـحـكـ وـبـدـنـكـ. وـالـاقـرـبـ الـمـعـنىـ الـاـوـلـ انـ متـوـفـيـكـ معـناـهـ منـيـكـ. يـعـنـيـ فـلـمـاـ تـوـفـيـتـيـ فـلـمـاـ النـتـنـيـ وـرـفـعـتـنـيـ. فـهـمـتـ؟ لـاـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـسـتـدـلـ بـهـاـ بـعـضـ الـذـينـ يـقـولـونـ انـ عـيـسـيـ بـاـتـ. وـهـذـاـ قـوـلـ - 01:21:23

سنة. فـلـمـاـ تـوـفـيـتـيـ كـنـتـ عـنـدـ الرـقـيـبـ عـلـيـهـ وـاـنـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ شـهـيـدـ. ثـمـ ماـذـاـ قـالـ بـعـدـهـ؟ اـنـ تعـذـبـهـ فـاـنـهـ عـبـادـكـ وـاـنـ تـغـفـرـ لـهـ فـاـنـكـ اـنـتـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ. اـنـ تعـذـبـهـ لـمـاـ قـدـمـ العـذـابـ عـلـىـ المـغـفـرـةـ؟ يـجـدـ عـذـابـهـ. اـهـ. لـاـنـهـ اـسـاعـوـاـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـنـدـماـ - 01:21:43

لـسـبـواـ الـوـلـدـ لـهـ. وـاـنـ تـغـفـرـ لـهـ فـاـنـكـ اـنـتـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ يـحـطـ فـيـ الـقـرـآنـ الـذـيـ جـاءـ فـيـهـ ذـكـرـ ماـذـاـ؟ مـاـ الـاـشـكـالـ فـيـ هـذـاـ التـرـتـيـبـ؟ الـعـزـةـ وـالـحـكـمـ الـعـزـةـ وـالـحـكـمـ عـلـىـ الـمـغـفـرـةـ بـدـأـ يـقـولـ اـنـكـ اـنـتـ غـفـورـ رـحـيمـ. وـاـغـفـرـ لـنـاـ كـاـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ مـثـلاـ. لـمـاـ ذـكـرـ الـعـزـةـ وـالـحـكـمـ الـعـزـةـ وـالـحـكـمـ الـمـغـفـرـةـ - 01:22:04

نعمـ وـلـكـ هوـ قـالـ تـغـفـرـ تـغـفـرـ نـعـمـ الـقـوـةـ قـدـرـةـ لـاـ لـاـ يـجـدـ انـ اللهـ عـزـيزـ وـلـاـ يـغـفـرـ الـذـنـوبـ. وـمـنـاسـبـةـ لـذـكـرـ الـمـغـفـرـةـ اـنـ عـنـدـماـ تـطـلـبـ شـيـئـاـ مـنـ اللهـ. مـنـ الـادـبـ اـنـ تـذـكـرـ اـسـمـاـ مـنـاسـبـاـ لـلـطـلـبـ. فـاـنـتـ - 01:22:30

يـقـولـ اـنـ تعـذـبـهـ فـاـنـهـ عـبـادـكـ. وـاـنـ تـغـفـرـ لـهـ فـاـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ. صـحـ قـالـ اـبـنـ قـيـمـ الـمـنـاسـبـةـ اـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـادـبـ اـنـ يـطـلـبـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـمـغـفـرـةـ لـهـ. فـاـنـكـ اـنـتـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ تـرـجـيـحـ لـلـعـذـابـ. تـرـجـيـحـ لـلـعـذـابـ. وـلـكـ - 01:22:50

ليـسـ مـنـ الـادـبـ اـيـضاـ اـنـ يـقـولـ لـلـهـ لـاـبـدـ اـنـ تعـذـبـهـ. فـاـنـ هـذـاـ فـيـهـ مـاـذـاـ اـيـجاـبـ عـلـىـ اللهـ. فـيـقـولـ يـاـ رـبـ اـنـتـ لـكـ الـاـرـادـةـ الـمـطـلـقـةـ اـنـ تـغـفـرـ اوـ تعـذـبـ وـالـعـذـابـ هـمـ اـحـقـ بـهـ. لـذـكـ قـالـ فـاـنـكـ اـنـتـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ. لـيـسـ مـنـ الـعـزـةـ وـالـحـكـمـ اـنـ يـضـعـ اللهـ الـمـغـفـرـةـ فـيـ غـيـرـ محلـهاـ. وـهـمـ لـاـ يـسـتـحـقـونـ - 01:23:14

الـمـغـفـرـةـ. لـاـنـ الـحـكـمـ هـيـ وـضـعـ الشـيـءـ فـيـ مـحـلـهـ. الـحـكـمـةـ وـالـعـزـةـ الـقـوـةـ. وـالـغـلـبـةـ. فـعـزـ اللهـ قـوـتـهـ وـحـكـمـتـهـ هـيـ وـضـعـ الشـيـءـ فـيـ مـحـلـهـ تـقـتـضـيـ الاـيـغـفـرـ لـهـ. هـذـاـ وـلـهـ الـمـثـلـ الـاـعـلـىـ كـأـنـمـاـ يـأـتـيـ شـخـصـ مـثـلاـ يـخـرـجـ عـلـىـ مـلـكـ مـنـ مـلـوـكـ الدـنـيـاـ يـخـرـجـ عـلـىـهـ وـيـقـتـلـ اـوـلـادـهـ وـيـحـارـبـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـ هـذـاـ الـمـلـكـ قـبـضـوـاـ عـلـيـهـ - 01:23:34

وـهـذـاـ الرـجـلـ لـمـ يـتـبـ اـصـلاـ. الـمـلـكـ هـوـ الـذـيـ اـمـسـكـهـ. فـيـأـتـيـ الـوـزـيـرـ يـقـولـ الـمـلـكـ نـعـمـ اـنـ تـغـفـرـ لـهـ هـذـاـ كـرـمـ مـنـكـ. وـاـنـ تـعـاقـبـهـ نـعـمـ هـذـاـ لـكـ. لـكـ لـاـ شـكـ اـنـهـ سـيـكـونـ يـمـيـنـ اـلـىـ مـاـذـاـ؟ اـلـىـ الـعـقـابـ. اـلـىـ الـعـقـابـ. فـاـنـكـ اـنـتـ لـاـ تـحـكـمـ بـدـلـيـلـ اـنـ عـيـسـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـمـيـلـ - 01:24:01

طـيـبـ لـاـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـادـبـ اـنـ يـقـولـ لـهـ اـنـ يـشـفـعـ لـهـ. اـنـ يـشـفـعـ لـهـ عـنـدـ الـمـلـكـ. وـلـيـسـ مـنـ الـادـبـ اـنـ يـشـفـعـ عـيـسـيـ لـهـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـينـ عـنـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـلـذـكـ ذـكـرـ الـعـزـةـ وـالـحـكـمـ اـنـ هـذـاـ الـمـعـنىـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـعـنـيـ. نـعـمـ. وـالـشـيـخـ مـاـزـنـ مـعـناـهـ. الـذـاتـ. الـذـئـبـ - 01:24:23

اـلـاـشـخـصـ فـيـ الـلـغـةـ تـطـلـقـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ كـلـ شـخـصـ كـلـ شـخـصـ يـعـنـيـ كـلـ قـائـمـ لـوـ اـنـتـ وـضـعـتـ عـصـاـ فـيـ الـاـرـضـ سـمـيـهـ ماـ هـذـاـ شـخـصـ شـيـءـ

مرتفع يعني. الذات التي لها وجوب تطلق عليه - 01:24:43

قالوا يا علامه ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه الاية بعد كلام سبق ثم نفى ان يكون قال لهم غير ما امر به هو محو التوحيد. فقال ما قلت ما قال لهم الا التوحيد. الا التوحيد الخالص - 01:24:53

ما قلت لهم الا ما امرتني به. ما الذي امرتني به؟ ان اعبدوا الله التوحيد. ربى وربكم. نعم. وقال ربى ولذلك تجد نجد ان عيسى في القرآن دايما اية في سورة ال عمران في سورة المائدة في سورة الزخرف. الذكر مسألة ماذ - 01:25:17

ربى وربكم هذه. هذا لم يأتي في عند باقي الانبياء. لماذا؟ لو كان يقول عيسى رب وعيسى الله؟ فيقدم ربوبيته لله على ربوبيته لباقي الناس. فهمت؟ نعم ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربى وربكم. ثم اخبر ان شهادته عليهم مدة مدة - 01:25:35

مقامه مقامه في وانه بعد الوفاة لا اطلاع له عليهم وان الله عز وجل المنفرد بعد الوفاة الاجتماع عليهم فقال و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - 01:25:59

وصفة سبحانه بان شهادته فوق كل شهادة واعم. انتهى ملخصا. قلت ففي هذا بيان ان المشركين خالفوا ما امر الله به رسالته من توحيد الذي هو دينهم. الذي اتفقا عليه. ودعوا الناس اليه - 01:26:19

فيه الا من امن. فكيف يقال لمن دعا دان بدينهم واطاعهم فيما امروا به من اخلاص العبادة لله وحده انه قد تنقصهم بهذا التوحيد الذي استطاع به ربها واتبع فيه رسالتهم السلام. كم يقول - 01:26:39

صوفية انتم تنقصون للنبي. عندما تقولون لا يجوز دعاء النبي. او لا يجوز التوسل بجاه النبي. او تقولون ان ابو النبي في النار هذا ترخص للنبي اولا هذا ليس تنقصا للنبي من هذا هو التوحيد. نعم. ونزل ونזה به ربها عن الشرك الذي هو - 01:26:59

للربوبية وتنقص للله. الاصل هو النقص. هضم للربوبية تنقص. الشرك نقص للربوبية وتنقص نقص تنقص وهضم نفس المعنى وتنقص الالهية وسوء ظن برب العالمين. سوء ظن برب العالمين ان يقال انه يتذكرة سبحانه وتعالى؟ نعم. والمشركون - 01:27:19

هم اعداء الرسل وقساوئهم في الدنيا والآخرة وقد شرعوا لاتبعاهم ان يتبرأوا من كل مشرك. ويکفروا به ويبغضونه ويعادوه في ربهم ومعبدتهم. العدو في ربهم معبد يعني يعوده بسببية. يعوده - 01:27:39

المعاداة بسبب موالة الرب سبحانه وتعالى. نعم. قل فللها الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين الحجة البالغة يعني الدليل الذي يصل لكل ذي عقل. يصل لماذا؟ لكل عاقل؟ نعم. نقرأ - 01:27:59

في هذا او كلمة نحو وهو بنسب كلمة ماذا ياشيخ؟ قال يا عشر قريش او او قال كلمة او قال كلمة نعم هزوم معطوف على جملة. فيه مسائل الاولى تفسير الايتين - 01:28:19

ایتین سورة الفاتحة. نعم. والذين تدعون من دون ما يملكون من قطمير الثانية قصة احد. في شد النبي عليه الصلاة والسلام نعم. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه السادات الاولى يؤمنون في الصلاة. هو ماذا يريد بهذا؟ بهذه الفائدة. يريد ان معنى النبي عليه الصلاة والسلام قال - 01:28:49

وخلفه الصحابة يؤمنون. يعني الان هناك اسباب كثيرة باجابة الدعاء. نعم. هو دعاء النبي عليه الصلاة والسلام ودعاء الانبياء مستجابة. وتأمين الصالحين سداد الاولى. ومع ذلك لم يستجب له في من دعوا عليه من المشركين. فالباب اولى ماذا؟ من هو اقل منهم انه لا يملك النفس - 01:29:19

افعل ولا ضرا؟ نعم. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. ومع ذلك لم يستجب لهم. هم يستحقون ان يدعى عليه. مع ذلك لم يستجب له. نعم. الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار. منها شكلهم نبيهم. وحرضهم على - 01:29:39

ومنها التمثيل دون قتلى مع انهم منوا عهم. طيب. فهم جمعوا اشياء عظيمة. تستحق ان يستجاب للنبي عليه الصلاة انهم جمعوا اشياء مع الكفر. شجعوا النبي قتلوا الصحابة مثلوا بهم. ففتحوا بطن حمزة رضي الله عنه اكلوا كبدة. كما فعلت هند - 01:29:59

نعم آآ مثلوا بالقتل حرموا على قتل النبي قطعوا القرابة لانه هؤلاء الذين فعلوا ما هذا ماذا؟ بنو عام ميم. فانذر كل هذه اسباب العقل يقول الى ماذا تقتضي اجابة الدعاء؟ لكن الله عز وجل اراد شيئا اخر. اراد ان يسلم هؤلاء وان يحسن اسلامهم وان يكونوا من

الصحابة بعد ذلك؟ نعم. السادسة - 01:30:19

وانزل الله عليه في ذلك ليس بك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فتاب عليهم اتابع لفائدة الاعلان على كمال قدرته سبحانه وتعالي. انظر مثلا كيف كان عمر قبل الاسلام وكيف كان بعد اسلامه؟ نعم. الثامنة - 01:30:45
القنوط في النوازل. ماذا يجوز يعني عند النوازل؟ التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. سم ثلاثة ويل وصهيل والحارث العاشرة لعنة المعين في القنوط. لا هذا فيه لفظ. هذه الفائدة فيها النظر. نعم. ما كان ينبغي ان - 01:31:05
قال هذا لماذا؟ لماذا؟ نعم لأن هذا نسخ. نعم. قال الله ليس لك من الامر شيء يعني قبل ما نشوف فهمت؟ نعم. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - 01:31:25

اقاربه قال يا فاطمة بنت محمد يا فلان يا دعاهم جميعاً نعم. الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد بحيث فعل ما نسب بسببه إلى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. ماذا يقصد بهذا - 01:31:45

ما الذي فعله النبي ونسب به إلى الجنون؟ انه ناداه. صعد فوق الجبل وقال يابني عبد المطلب يا دعاهم جميعاً. فلما دعاهم جميعاً وامرهم بالتوحيد ماذا قال ابو لهب؟ تبا لك. آسائر اليوم. لهذا جمعتنا؟ قال هذا شيء - 01:32:05
قال وكذلك لو فعل هذا مسلم الان لو ان شخص جاء في في الحافلة مثلاً وقال ايها الناس اسمعوا دعاء من التوحيد الثالثة عشر قوله صلى الله عليه وسلم للابعد والاقرب لا اغني عنكم من الله - 01:32:25

حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً. فإذا صرخ صلى الله عليه وسلم وهو سيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئاً عنه سيدتي نساء العالمين وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب الخواص - 01:32:45
في قلوب اخواتي الناس الان تبين له التوحيد وغرابة الدين. السيد السيد عزيمة وكده. سيدنا الموظف. نعم فإذا صرخ هو سيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول بأنه صلى الله - 01:33:05

الله عليه وسلم ليقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. كثير من الناس حتى منهم خواص منتسبين للعلم قيل له ترك التوحيد انما يتعلقون بالاموات يتعلقون بالانبياء مثلاً. نعم وانت تتعجب بهذه اول مرة يدعوك النبي عليه الصلاة والسلام فيها اقاربها - 01:33:25

اول مرة التوحيد. ماذا قال له؟ اول ما قال لهم قال له ماذا؟ انقذه او اشتروا انفسكم من النار. فاثبت لهم انا اقول لك بعث اشتروا انفسكم البعض. وفي نفس الوقت اثبت لهم انه عندما يدعوه الى التوحيد هو لا يدعو لنفسه - 01:33:45
لا يدعوا الى نفسه. فكان حرصاً جداً من اول يوم في الدعوة ان يبين ان دعوته ليست دعوة الى نفسه وانما هي الى الله من اين هذا؟ انه قال لا اغني عنكم من الله شيء. يعني هذا من كمال تحقيق التوحيد انه يقول وان كنت رسولاً نعم لا ادري ما - 01:34:05
افعل بي ولا بكم؟ كما قال تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم. انا لا ادري ما يفعل بي انا ولا بكم؟ هل ساعذب ام ام ماذا؟ فمن اول يوم - 01:34:25

الدعوة امره النبي امره الله عز وجل ان يبين لهم ماذا؟ انه بشر مثلهم. وانه لا يتفضل عليهم الا بالرسالة لكن لا يملك ولا لغيره ضرا ولا نفعاً. فتجد ان شرك المشركين هو التعلق بالاموات. مبطل لهم - 01:34:35

كيف الدعوة؟ هو مات به النبي عليه الصلاة والسلام في اول يوم في الدعوة. وبيان ماذا؟ انه لا يجوز التعلق بغير الله او اعتقاد النفع والضرور في غير الله او صرف العبادة لغير الله. هذا اول يوم في - 01:34:55

دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. نعم آخالله المشركون الذين تعلقوا بالاموات يعني. نعم. ولا اغني عنك من الله شيئاً ذكر في سياق ماذا؟ لفت عمره هذا كل شيء. ما فائدة زيادة من الله - 01:35:05

لو قال لاغني عنك شيئاً لا انسان قد يغني. انت قد تغني عن ولدك قد تدافع عنه. تحفظه تعلمك لكنه لا يمكن من الله. يعني اذا اراد الله ان يعذبك يعني يوقع بك الضرار في الدنيا وفي الآخرة انا لا اغني عنك شيئاً. اما تقول انا لولي عنك شيئاً - 01:35:25
هكذا وقد يفهم منه ان يتخل عنك الله وسائلك لا لقد تغني عن اخيك شيئاً يتسبب. لكن اذا جاء امر الله خلاف ما اردت خلاص

سيكون امر الله عز وجل. نعم - 01:35:45

01:35:58 -